Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واشتكيت حين قدمنا المدينة شهرا والناس يفيضون فى قول أهل الإفك ولا أشعر بشىء من ذلك .

« . . . ويريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول الله اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى . إنما يدخل رسول الله فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ فذاك يريبنى ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معى أم مسطح قبل المناصع [1] .

« ثم عدنا فعثرت أم مسطح فى مرطها ، فقالت : تعس مسطح !

« قلت : بئس ما قلت ! أتسبين رجلا قد شهد بدرا ؟

« قالت : أى هنتاه [2] ! أو لم تسمعى ما قال ؟

« قلت : وماذا قال ؟

« فأخبرتنى بقول أهل الإفك . . فازددت مرضا إلى مرضى فلما رجعت إلى بيتى فدخل على رسول الله فسلم . ثم قال : كيف تيكم ؟ استأذنت أن آتى أبوى : أريد أن أتيقن الخبر من قبلها ، فأذن لى .

« قالت أمى : يا بنية هونى عليك . فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها .

« قلت : سبحان الله ! وقد تحدث الناس بهذا ؟ فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم .

« ودعا رسول الله ﷺ على بن أبى طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما فى فراق أهله . فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله بالذى يعلم من براءة أهله ، وبالذى يعلم فى نفسه لهم من الود ، وقال لرسول الله : هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا .

« وأما على بن أبى طالب فقال : لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير . وإن تسأل الجارية تصدقك .

---

(١) أماكن فى خلاء المدينة تقصد لحاجة بمكائد الناس .

(٢) كأنها تعنى عليها ضيمها وهنة معرفها تحاكد نفس